واحش جلده تبنا وابعث به الي فاخذ الكتاب وخرج فلقيه
الرجل الذي سعي به فقال ما هذا الكتاب قال بخط الملك لي بصلة
فقال هبه مني فقال هو لك فاخذه ومضي به الي العامل فقال
له العامل في كتابك اني اذبحك واسلخك فقال ان الكتاب ليس
هو لي الله الله في امري حتي اراجع الملك فقال ليس لكتاب الملك
مراجعة فذبحه وسلخه وحشي جلده تبنا وبعث به ثم عاد
الرجل الي الملك كعادته وقال مثل قوله فعجب الملك وقال
ما فعلت بالكتاب قال لقيني فلان فاستوهبه مني فدفعته
له فقال الملك انه ذكر لي انك تزعم اني ابخر قال ما قلت ذلك قال
فلم وضعت يدك علي انفك وفيك قال اطعمني ثوما فخشيت ان تشمه
قال صدقت ارجع الي مكانك فقد كفي المسي اساته كذا ذكره بعض
الشراح وذكر في المستطرف انه حكي ان رجلا من العرب دخل
علي المعتصم فقربه وادناه وجعله نديمه وصار يدخل عليه
من غير استيذان وكان له وزير حاسد فغار من البدوي
وحسده وقال في نفسه ان لم اقتل هذا البدوي اخذ بقلب امير
المومنين وبعدني عنه فصار ذلك الوزير يتلطف بالبدوي
حتي اتي به الي منزله فطبخ طعاما واكثر فيه من الثوم فلما
اكل البدوي منه قال له احذر ان تقرب من امير المومنين فيشم
منك رايحة الثوم فيتاذي بذلك فانه يكره رايحته ثم ذهب
الوزير الي امير المومنين فخلا به وقال يا امير المومنين ان
البدوي يقول للناس ان امير المومنين ابخر وهلكت من
رايحة فمه فلما دخل البدوي جعل كمه علي فمه مخافة ان يشم
منه رايحة الثوم فلما راه امير المومنين وهو يستر فمه بكمه

قال ان

قال ان الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح فكتب امير المومنين
الي بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة
حامله ثم دعي البدوي فدفع له ما رسم به امير المومنين وخرج
به من عنده فبينما هو بالباب فقال الوزير اين تريد فقال اتوجه
بكتاب امير المومنين الي عامله فلان فقال الوزير ان هذا البدوي
يحصل له مال جزيل فقال يا بدوي ما تقول فيمن يريحك من هذا
التعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك الفي دينار فقال
البدوي انت الكبير وانت الحاكم ومهما رايته من الراي فافعل
فقال اعطني الكتاب فدفعه اليه فاعطاه الوزير الفي دينار وركب
الوزير وسار الي المكان الذي هو قاصده وسلم الكتاب للعامل
فلما قرا العامل الكتاب امر بضرب رقبة الوزير فبعد ايام تفكر
الخليفة في امر البدوي وسال عن الوزير فاخبر بانه له اياما ما راي
وان البدوي مقيم بالمدينة فتعجب من ذلك وامر باحضار البدوي
فساله عن حاله فاخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير
الي اخرها فقال له الخليفة انت قلت اني ابخر فقال معاذ الله يا امير
المومنين انه يحدث بشي ليس له به علم وانما كان مكرا منه حسدا
واعلمه كيف دخل به في بيته واطعمه الثوم وما جري له منه فقال
له يا امير المومنين قاتل الله الحسد ما اعدله بدا بصاحبه
فقتله ثم خلع علي البدوي واتخذه وزيرا حينئذ بحسده
فتاملوا رحمكم الله شوم الحسد وما جر اليه وتعقلوا من قوله
صلي الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله
ويبتليك ولا تناجشوا بجيم وشين معجمتين من النجش
وهو لغة الاغرا والاثارة يقال نجشت الصيد اثرته لانه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)